RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

التقرير الشهري

تقرير الحالة الإيرانية

يوليو 2025م

نافذتك على إيران من الداخل والخارج

ISSN 1658-8320

التقريـــر الشهـــري

تقريـــر الحالـــة الإيرانيـــة

يـوليـو 2025م

رقـــم ردمـــد: 8320 1658

حقوق النشر محفوظة، ولا يجوز الاقتباس من موادّ التقرير دون إشارة إلى المصدر، كما لا يجوز إعادة نشـــر المادة دون موافقة إدارة المعهد.

www.Rasanah-iiis.org

المحتويات

الملخص التنفيذي 4

تطورات الشأن الداخلي الإيراني 7

إيران ترفض الضغوط الأمريكية لوقف تخصيب اليورانيوم وترفع سقف مطالبها 8

أولًا: ضغوط أمريكية جديدة على إيران بشأن تخصيب اليورانيوم والمفاوضات 8

ثانيًا: استمرار الغموض حول مصير اليورانيوم المخصَّب 9

الخلاصة 10

إيران تُنشئ مجلسًا للدفاع الوطني وتُطلِق قمرًا صناعيًّا بمساعدة روسيا 11

أولًا: تشكيل مجلس الدفاع الوطني 11

ثانيًا: إيران تُطلِق القمر الصناعي «ناهيد 2» باستخدام صاروخ روسي 11

الخلاصة 12

الحالة الاجتماعية في إيران بعد حرب الـ12 يومًا 12

أولًا: انعكاسات الحرب على الأوضاع الاجتماعية 13

ثانيًا: إستراتيجيات النظام للمحافظة على التماسك الاجتماعي 13

الخلاصة 15

مراجع التقليد والتهديد باغتيال ترامب 15

الخلاصة 17

التفاعلات الإيرانية العربية 19

الانتخابات البرلمانية في العراق والصراع على قيادة المكون الشيعي 20

أولًا: تجدد الصراع على زعامة المكون الشيعي 20

ثانيًا: أبعاد اشتباكات حزب الله العراقي مع القوات الأمنية 21

الخُلاصة: 23

زيارة الرئيس السوري إلى أذربيجان.. تحديات جيوسياسية تُثير مخاوف طهران 23

أولًا: مخاوف إيرانية من محور ناشئ قد يُعيد رسم معادلات الطاقة ويُطوّق إيران 23

ثانيًا: تخوّفات أمنية من تقارب سوري-أذربيجاني-إسرائيلي على تخوم إيران 24

الخُلاصة: 25

«الحوثيون» من أداة ضغط إيرانية إلى تهديد إقليمي مستمر 25

أولًا: تهديد الملاحة الدولية واستمرار الخطر «الحوثي» 26

ثانيًا: انعكاس التصعيد «الحوثي» على الأزمة اليمنية 26

ثالثًا: «الحوثي» عقبة مركزية أمام التسوية السياسية في اليمن 27

الخُلاصة: 28

علاقة إيران بالقوى الدولية وآفاق المستقبل 29
أوروبا تراقب إيران.. وسيف آلية استعادة العقوبات مشهور بيدها 30
أولًا: محادثات في إسطنبول لإعطاء إيران الفرصة الأخيرة قُبيل استعادة العقوبات 30
ثانيًا: إجراءات تفعيل آلية استعادة العقوبات 31
الخلاصة 32

الملخـــص التنفيـــذي

شـــهدت إيران خلال شـــهر يوليـــو 2025م تطوراتٍ وأحداثًا متســـارعة، لا ســـيما على المســـتويات السياســـية والعســـكرية والاجتماعيـــة والأيديولوجية. أما العلاقات الإيرانية مع المحيطَين العربي والدولي فقد كانـــت هـــي الأخـــرى حافلـــة بالتفاعلات المتشابكة التي يُتوقع أن تُلقي بظلالها على مجمل العلاقات الخارجيـــة الإيرانية خلال الفترة القادمة.

داخليًّا وعلى المستوى السياسي، فرضت الولايات المتحدة الأمريكية سلســـلة من العقوبات الاقتصادية على إيران، وذلك في إطار مســـاعيها لإجبار طهران على الرضوخ لمطالبها بشـــأن البرنامج النووي، خصوصًا في ما يتعلق بشرط وقف تخصيب اليورانيوم كونه يشكل العقبة الرئيســـية أمام التوصل إلى اتفاق نووي جديد، لكن إيران التي تعتبر موضوع تخصيب اليورانيوم داخل أراضيها خطًّا أحمرَ لا يمكن تجـــاوزه رفضت بشكل قاطع هذه الشـــروط، بل وطالبت الولايات المتحدة بدفع تعويضـــات عمّا لحق بها من خسائر فادحة خلال حرب الاثني عشر يومًا، كمـــا طالبـــت بضمانـــات بعـــدم تعرضها لهجمات مماثلة في المستقبل. ومن ناحية أخـــرى، زادت تصريحات وزيـــر الخارجية الإيراني عبـــاس عراقجي حـــول اليورانيوم المخصب الغمـــوضَ الـــذي يكتنف هذه القضية، بعدما أكد عدم علمه بمكان ومصير اليورانيوم المخصب، وهو ما يزيد الشكوك حول النيات الإيرانية وإمكانية أن تكون إيران بصدد اســـتئناف عمليات التخصيب وربما تغيير عقيدتها النووية.

عســـكريًّا، بدأت مخرجـــات مراجعات النظام الإيراني للأداء العسكري والسياسي خلال الحرب الأخيرة مع إسرائيل في الظهور التدريجـــي، وقـــد كان أولها قرار تشـــكيل

مجلس الدفاع الوطني، كما تُواصل أنشطتها لتطوير قدراتها العسكرية التي كان آخرها خلال شهر يوليو 2025 إطلاق القمر الصناعي الإيراني المخصص للاتصالات والأبحاث «ناهد-2» إلى الفضاء بمساعدة روسيا. ويبدو أن النظام الإيراني مقبل على سلسلة من التغييرات الهيكلية والقيادية لمواجهة المخاطر المقبلة، وعلى رأسها احتمال تجدد الحرب.

على المستوى الاجتماعي، يناقش التقرير التطورات الاجتماعية في إيران بعد الحرب، في إطار محورَين أساسيَّين يتمثلان في الأوضاع الاجتماعية الإيرانية بعد وقف الحرب، وأهم الآثار والتداعيات التي خلّفتها، على كل المستويات الاجتماعية وتأثيرها في التماسك، بالإضافة إلى الإستراتيجيات التي اتبعها النظام الإيراني في محاولة منه للتخفيف من حدة الأزمة، وإيجاد حلول لأكبر قدر ممكن من المشكلات لتحسين الأوضاع الاجتماعية، وذلك بهدف المحافظة على التماسك الاجتماعي وتعزيزه استعدادًا لجولات مواجهة عسكرية محتملة وحرب اقتصادية مستمرة.

ومن حيث **البُعد الأيديولوجي**، تُعتبر الفتوى الدينية أمرًا مركزيًّا في دولة ثيوقراطية ينص دستورها على عقائديتها، وبالتالي فمن الطبيعي أن يكون لفتاوى رجال الدين أهمية قد تفوق أهمية تصريحات العسكريين والسياسيين في كثير من الأوقات. وبعد الحرب الإيرانية-الإسرائيلية عمل رجال الدين على ترميم شرعية النظام الذين هم جزء منه، بل ركن من أركانه، ودعامة من دعائمه، عَبْرَ عدة خطوط متوازية، كان من بينها وأهمها الفتوى بقتل الرئيس الأمريكي ترامب بسبب محاربته للإسلام وتهجُّمه على المرشد الإيراني وتهديده بالاغتيال، وعدُّوا ذلك نوعًا من أنواع الحرابة ومن ثم أهدروا دمه. في نفس الوقت لم تلتفت الفتوى إلى الموقف الدولي والإقليمي المعقد أو إلى الخطوط العامة للسياسة الخارجية، بيد أنها تبدو كورقة ضغط على الخارج وإعادة تموضع داخلي يُعيد رسم صورة المرشد والنخبة الدينية بعد أن تأثرت كثيرًا إبان الحرب.

العلاقات الإيرانية مع المحيطَين العربي والدولي، كانت حافلة بالتطورات والأحداث المهمة خلال شهر يوليو 2025. بالنسبة إلى العلاقات مع المحيط العربي، ومع قرب موعد الانتخابات البرلمانية العراقية المقررة في نوفمبر المقبل، بدأ الصراع بين القيادات والرموز الشيعية على زعامة المكون الشيعي، وتعزيز التحالفات القائمة أو تشكيل تحالفات جديدة بقصد إعادة رسم موازين القوى السياسية لضمان القدرة على تسمية رئيس الحكومة وتشكيلها. ويسعى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لتكريس زعامته السياسية للشيعة بوصفه زعيمًا شيعيًّا حكم العراق في ظل مرحلة إقليمية شديدة التوتر، استطاع عبرها توحيد القوى الشيعية خلفه بما يضمن إعادة انتخابه لفترة ثانية.

وفي مؤشر خطير اشتبكت ميليشيا كتائب حزب الله العراقي المدعومة من

إيران، والمصنَّفة أمريكيًّا ضِمن القوائم الإرهابية، مع قوات الأمن العراقية في بغداد، مما أسفر عن مقتل ضابط ومدني وإصابة عدد من الضباط والأفراد بجروح. وأثارت هذه الحادثة ردود فعل داخلية وخارجية متشائمة ورافضة، وسط تأكيدات ومطالبات بضرورة احتكار السلاح بيد الدولة.

على مستوى التطورات السورية، شهدت العلاقات السورية مع جمهورية أذربيجان تطورًا لافتًا بعد الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس أحمد الشرع إلى باكو، وهو ما يُعَدّ ملمحًا هامًّا قد يُعيد رسم خريطة التفاعلات الإقليمية على نحو مقلق بالنسبة إلى طهران، لأن إيران لا تنظر إلى هذه الزيارة على أنها تطوُّر طبيعي في إطار مساعي البلدين لإقامة علاقات دبلوماسية طبيعية، بل تعكس تحولات عميقة في موازين النفوذ والتحالفات التقليدية في المنطقة، خصوصًا أن هذا التقارب جاء بتنسيق ووساطة تركية. ولا تقف المخاوف الإيرانية عند حدود التحولات الدبلوماسية، بل تتجاوزها إلى الجانب الاقتصادي والطاقة، إذ ترى في الاتفاق الموقّع بين البلدين لتصدير الغاز الطبيعي الأذربيجاني إلى سوريا عبر الأراضي التركية تقويضًا مباشرًا لدورها باعتبارها ممرًّا إقليميًّا محتملًا للطاقة. أما الهاجس الإيراني الأكبر فهو قلقها من احتمالية أن يكون لإسرائيل دور في هذا التقارب بهدف إقامة محور إقليمي مُعادٍ، يُعيد تموضع إسرائيل على الحدود الإيرانية، خصوصًا في ظل العلاقات الأمنية المتينة التي تجمع بين تل أبيب وباكو.

وفي الساحة اليمنية، تصاعدت تهديدات الحوثيين للملاحة في البحر الأحمر رغم التحالفات الدولية، كما كثفت الجماعة مساعيها لتوظيف الخطاب العاطفي المرتبط بالقضية الفلسطينية باعتباره أداة تعبئة داخلية وإقليمية، فضلًا عن استمرار الحوثيين في المراوغة في مسألة التسوية السياسية وسط وتشجيع عسكري وإعلامي إيراني واضح لرفض التسوية، ما يُبرهن على أن الحوثيين باتوا يمثلون أداة إستراتيجية ضمن شبكة النفوذ الإيراني، ويعملون على تعزيز مواقعهم ويفرضون أنفسهم فاعلًا إقليميًّا معطلًا، لا شريكًا في الحل.

وفي ما يتعلق بالتفاعلات الإيرانية مع القوى الدولية، عقدت إيران اجتماعًا مع الترويكا الأوروبية في إسطنبول لمناقشة السبل الكفيلة بالتوصل إلى اتفاق يُنهي أزمة البرنامج النووي الإيراني. ورغم إبقاء إيران باب التفاوض مفتوحًا فإنّها وضعت شروطًا في مقدمتها تعليق التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو ما يتيح لإيران البقاء ضمن دائرة القانون الدولي، مما يحرم القوى المناوئة من ورقة مراقبة البرنامج النووي ومعرفة مصير اليورانيوم المخصب، لكن التهديدات الأوروبية لإيران بالتوصل إلى اتفاق نووي جديد أو تفعيل آلية استعادة العقوبات يُنذر بمزيد من التصعيد بين الطرفين في ظل تباعد الرؤى.

تطـــــورات الشـــــأن الداخلـــــي الإيرانـــــي

شـــهد الداخل الإيراني خلال شهر يوليو 2025م عديدًا من التطورات على المستويات السياسية والعسكرية والاجتماعيـــة والأيديولوجية، ويمكـــن رصد أبرز هذه التطورات من خلال تناول القضايا التالية:

- إيران ترفض الضغوط الأمريكية لوقف تخصيب اليورانيوم وترفع سقف مطالبها.
- إيران تُنشـــئ مجلسًـــا للدفاع الوطني وتطلق قمرًا صناعيًّا بمساعدة روسيا.
- الحالة الاجتماعية في إيران بعد حرب الـ12 يومًا.
- مراجع التقليد والتهديد باغتيال ترامب

إيران ترفض الضغوط الأمريكية لوقف تخصيب اليورانيوم وترفع سقف مطالبها

رفعت الولايات المتحدة الأمريكية وتيرة ضغوطها على إيران بفرض سلسلة جديدة من العقوبات، وتأكيد موقفها القاضي بوقف تخصيب اليورانيوم داخل الأراضي الإيرانية، لتُواجَه بردٍّ إيراني قاطع، ومطالَبة إدارة الرئيس دونالد ترامب بدفع تعويضات عن الخسائر الكبيرة التي لحِقَت بها خلال حرب الاثني عشر يومًا، وتقديم ضمانات بعدم تعرُّضها لهجومٍ مستقبلي. أمّا اليورانيوم المخصَّب فلا يزال مصيره مجهولًا، على الرغم من رواية ترامب التي تتحدَّث عن تدميره بالكامل، لكن تصريحات وزير الخارجية الإيراني، التي أكَّد فيها عدم علمه بمكان ونسبة تضرُّر هذا اليورانيوم، زادت الشكوك حول إمكانية أن تكون إيران قد نقلت بالفعل اليورانيوم المخصَّب، وأنَّها بصدد استئناف نشاطها النووي. وعلى ضوء هذه التطوُّرات يناقش هذا التقرير الضغوط الأمريكية الجديدة على إيران بشأن تخصيب اليورانيوم والمفاوضات، فضلًا عن مناقشة مسألة استمرار الغموض حول مصير اليورانيوم المخصَّب.

أولًا: ضغوط أمريكية جديدة على إيران بشأن تخصيب اليورانيوم والمفاوضات

استأنفت الإدارة الأمريكية سياسة الضغوط القصوى، التي كانت تتّبعها ضدّ إيران قبل حرب الاثني عشر يومًا، عبر فرْض سلسلة جديدة من العقوبات الاقتصادية، التي استهدفت هذه المرَّة عشرات الأفراد والكيانات وشبكات النقل البحري. وتهدُف الخطوة الأمريكية إلى إضعاف موارد إيران المالية، خصوصًا صادرات النفط، التي تعاني بالفعل من تراجُعٍ حادٍّ جرّاء العقوبات الأمريكية على هذا القطاع الحيوي بالنسبة إلى الاقتصاد الإيراني. وجاءت العقوبات الأمريكية الأخيرة ضمن إستراتيجية مُحكَمة تهدُف إلى إجبار إيران على التوقُّف عن تخصيب اليورانيوم والتعاون مع مفتِّشي الوكالة الدولية للطاقة الذرِّية، تمهيدًا للتوصُّل إلى اتفاق حول برنامجها النووي. ويأتي إصرار ترامب على موقفه بشأن وقْف تخصيب اليورانيوم انطلاقًا من اعتقاده بأنَّ وقْف التخصيب المحلِّي هو أفضل الطُرُق وأقصرها للمحافظة على سِلْمية البرنامج الإيراني ومنْعه من التحوُّل نحو إنتاج الأسلحة النووية.

لكن بعد ساعات من العقوبات الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران، جدَّدت طهران التمسُّك بتخصيب اليورانيوم ورفضها القاطع للشروط الأمريكية، وهو ما عبَّر عنه وزير الخارجية عباس عراقجي في معرض ردِّه على سؤال لقناة «فوكس نيوز» في 21 يوليو 2025م، حول ما إذا كانت إيران قد استأنفت برنامج التخصيب بعد الضربات الأمريكية، وهل لا يزال هذا البرنامج مستمِرًّا أم كانت الأضرار قوية لدرجة وقفته بالكامل، وجاء ردّ الوزير بالقول إنَّ «البرنامج النووي الإيراني لم يتوقَّف على الرغم من تعرُّضه لأضرار جادَّة وشديدة، لكن بطبيعة الحال لا يمكننا التخلِّي عن برنامجنا للتخصيب، لأنَّه إنجاز

علمائنـــا، بل هو الآن تجـــاوز ذلك، وأصبح قضيـــة مرتبطـــة بالكرامـــة الوطنيـــة. التخصيب ثمين للغاية بالنسبة إلينا»[1].

كمـــا رفعت إيـــران ســـقف مطالبها في مواجهـــة الضغوط الأمريكيـــة، عبر تأكيد عراقجـــي أنَّ بلاده لن تعود إلى المفاوضات كأنَّ شيئًا لم يكُن، بعد كل ما تعرَّضت له من هجمات واغتيـــالات خلال الحـــرب التي فُرِضت عليها من قِبَل إســـرائيل والولايات المتحـــدة. وطالـــب الولايـــات المتحدة بتعويضات عن الأضرار التي لحِقَت بإيران جرّاء الضربـــات، فضلًا عن تقديم ضمانات بعدم تكـــرار الهجـــوم خلال أيّ مفاوضات نووية مستقبلية[2].

يبـــدو أنَّ الخيارات أمام إيـــران محدودة للغايـــة، وهـــو مـــا دفعها إلى رفع ســـقف مطالبها، فترامب يلوِّح بالعودة إلى الحرب في حال امتنعت طهران عن وقْف تخصيب اليورانيوم وأصرَّت علـــى اللعب على عامل الزمن لحل الأزمة النووية، أمّا إسرائيل التي تـــرى أنَّ البرنامج النووي لـــم يدمَّر بالكامل خلال الحـــرب الأخيرة، وأنَّ إيـــران لا تزال تشكِّل خطـــرًا نوويًّـــا عليها، فتحـــاول جرّ الولايات المتحدة لحـــرب أخرى ضدّ إيران، وحتى إيران لا تســـتبعد لجوء إسرائيل إلى العمل العسكري وتوريط الولايات المتحدة في حرب جديـــدة ضدّها، لكون إســـرائيل طرفًا مؤثِّـــرًا فـــي السياســـات الإقليمية الأمريكيـــة، وقـــادرة علـــى تغيير مســـار التطوُّرات، وحتى التأثير في إســـتراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة. وبالإضافة إلى الولايـــات المتحدة وإســـرائيل، تهدِّد التـــرويكا الأوروبية طهـــران بتفعيل «آلية الزناد»، والعودة إلى العقوبات الأُممية في حال لم تتوصَّـــل إلى اتفاق نـــووي بحلول الثامن عشـــر من أكتوبـــر 2025م. كل هذه الضغوط قد تكون أرسلت رسائل لإيران بأنَّ الأمور تصير نحو التصعيـــد، وأنَّ الولايات المتحـــدة غيـــر مســـتعجلة لاســـتئناف المفاوضات بهدف التوصُّل إلى حل سِلْمي للأزمة، وهو ما يقتضي أن تواجهه بضغوط مماثلة تقوم علـــى الثبات علـــى الموقف الرافض للتنازل عـــن تخصيب اليورانيوم، ورفْـــع ســـقف المطالـــب، بـــل والتلويح بالاســـتعداد للحرب، لإرغام واشنطن على التراجع عن شرْط وقْف تخصيب اليورانيوم، تمهيدًا للتوصُّل إلى حل وسَط يُرضي جميع الأطراف.

ثانيًا: استمرار الغموض حول مصير اليورانيوم المخصَّب

لا يـــزال الغموض يكتنف مصيـــر اليورانيوم عالي التخصيـــب الذي تمتلكه إيران، والذي يصِل إلى نحـــو 408 كيلوغرامـــات. فخلال حرب الاثني عشر يومًا أعلن أكثر من مسؤول إيراني أنَّ طهران تمكَّنت من نقْل اليورانيوم المخصَّب إلـــى أماكن آمنة، بيْـــد أنَّ دونالد ترامب أكَّد أنَّ قاذفـــات «B-2» الأمريكية دمَّرت مفـــاعلات فوردو ونطنـــز وأصفهان

(1) ايرنا، عراقچی نمی توانیم از برنامه غنی سازی خود دست بکشیم)، (31/ 4/ 1404هـ.ش) تاريخ الاطلاع: 4 أغسطس 2025م http://bit.ly/4kRYPz0

(2) عراقچی: آمریکا باید به ایران غرامت بپردازد، (9/ 5/ 1404هـ.ش)، تاريخ الاطلاع: 5 أغسطس 2025م https://2u.pw/Q6tFh

بالكامل، بل واستبعد أن تكون إيران قد تمكَّنت من نقْل اليورانيوم قبل الضربة الأمريكية. ووسط التأكيد الأمريكي والنفي الإيراني، جاءت تصريحات وزير الخارجية عراقجي لتزيد هذا الغموض، بعدما أعلن في مقابلة مع صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية أنَّه لا يعلم بالتحديد ما مصير مخزون إيران من اليورانيوم المخصَّب بنسبة 60%. وأضاف عراقجي: «بصراحة لا أعرف، لأنَّه كان في مواقع تعرَّضت للقصف»، موضِّحًا: «ليست لديَّ معلومات دقيقة أو أرقام محدَّدة، لكنَّني أعلم بشكلٍ عامٍّ أنَّ تلك الكمِّيات كانت في منشآت قد قُصِفت»[1].

على الرغم من أنَّ هناك شكوكًا حول صحة ما ذهب إليه عراقجي بشأن عدم علمه بمصير اليورانيوم المخصَّب، فإنّ اختلاف الروايات (بين نقْل اليورانيوم المخصَّب الى أماكن آمنة وتدميره بالكامل وتضرُّره بشكلٍ جزئي) قد يشجِّع إسرائيل على الدخول في حربٍ جديدة مع إيران، لا سيّما بعد رفْض الأخيرة وقْف تخصيب اليورانيوم، كما أنَّ ما يمكن تسميته بالغموض النووي، الذي مارسه وزير الخارجية الإيراني، قد يبعث برسائل إلى الولايات المتحدة والدول الأوروبية بأنَّ إيران قد أخفت بالفعل اليورانيوم عالي التخصيب، وأنَّها بصدد استئناف التخصيب وربَّما الوصول إلى العتبة النووية، وحينها قد يجِد الغرب نفسه أمام خيارين: إمّا تقديم تنازلات والجلوس مع إيران على طاولة المفاوضات، وإما توجيه ضربات جديدة ضدّ إيران وتصعيد الأزمة عبر تفعيل آلية إعادة العقوبات الأُممية.

الخلاصة

في ضوء المواقف المتشدِّدة الصادرة من كلٍّ من الولايات المتحدة وإيران، يبدو أنَّ احتمال توصُّل البلدين إلى اتفاق حول البرنامج النووي لا يزال ضئيلًا، إذ تُصِرُّ إدارة ترامب على موقفها القاضي بحظر تخصيب اليورانيوم داخل الأراضي الإيرانية، لكون هذا الشرط هو الحل الأمثل لمنع تحوُّل البرنامج النووي الإيراني إلى برنامج عسكري، فيما تعتبر إيران أنَّ الحفاظ على حق تخصيب اليورانيوم أمرٌ لا يمكن التنازل عنه، بل تربطه بالكرامة الوطنية.

عملية تأخير المفاوضات ووضْع الشروط من قِبَل الولايات المتحدة والدول الأوروبية قد يُعقِّد المشهد النووي ويدفع إيران إلى مزيدٍ من التشدُّد، خصوصًا في ظل الضغوط التي يمارسها «المتشدِّدون» في النظام الإيراني على حكومة مسعود بزشكيان برفض أيّ عملية تفاوضية مستقبلية مع الإدارة الأمريكية، كما أنَّ استمرار الفجوة بين الموقفين الأمريكي والإيراني تجاه مسألة تخصيب اليورانيوم وشروط ما قبل المفاوضات قد تؤدِّي إلى وصول الطرفين إلى طريقٍ مسدود، وحينها سيكون خيار الحرب هو الخيار الوحيد لحل الأزمة.

(1) إيران إنترناشيونال، وزير الخارجية الإيراني: لا أعلم مصير اليورانيوم المُخصَّب.. ولا اتفاق مع شرط «التخصيب صفر»، (2 أغسطس 2025م)، تاريخ الاطلاع: 5 أغسطس 2025م https://2u.pw/tnGpm

إيران تنشئ مجلسًا للدفاع الوطني وتُطلق قمرًا صناعيًا بمساعدة روسيا

لا تزال القدرات العسكرية الإيرانية في حالة يُرثى لها، باستثناء قوّاتها البحرية وترسانة صواريخها الباليستية قصيرة المدى. بعد الضربات التي تعرَّضت لها إيران من قِبَل إسرائيل، شكَّلت البلاد هيئة جديدة لإعادة النظر في سياسة الدفاع والأمن وإحياء القدرات العسكرية. وأظهرت طهران تحديًا أقلَّ حِدَّة بإطلاق أقمار صناعية مخصَّصة لرصد الأرض، على متن صاروخ «سويوز 2,1 بي»، الذي انطلق من سيبيريا. في الملف العسكري لشهر يوليو 2025م نناقش محورَين رئيسيين، هُما: تشكيل مجلس الدفاع الوطني، وإطلاق القمر الصناعي «ناهيد 2» إلى الفضاء.

أولًا: تشكيل مجلس الدفاع الوطني

في تجاوُزٍ للبرلمان، أنشأ المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني رسميًّا «مجلس الدفاع الوطني» وفقًا للمادَّة 176 من الدستور الإيراني، ويخضع هذا المجلس للإشراف المباشر من قِبَل المرشد الأعلى، كما هي الحال مع مجلس الأمن القومي والأجهزة التابعة له[1]. وفي أعقاب حرب الـ12 يومًا، كُلِّف المجلس بمراجعة خُطَط الأمن القومي، بما يشمل إعادة التنظيم وتطوير وتعزيز قدرات القوّات المسلَّحة. ويترأَّس المجلسَ رئيسُ الجمهورية، ويضُمّ في عضويته: رؤساء السُّلطات الثلاث، واثنَين من ممثِّلي المرشد الأعلى في المجلس الأعلى للأمن القومي، ووزير المخابرات، ورئيس أركان القوّات المسلَّحة، والقائد العامَّ للحرس الثوري الإيراني، والقائد العامَّ للجيش، وقائد مقرّ خاتم الأنبياء المركزي.

يمثِّل تشكيل المجلس محاولة لوضع آلية لإنشاء قيادة موحَّدة للجيش والحرس الثوري الإيراني، ويجسِّد هذا الجهاز هيئة أكثر مركزية في قمَّة هيكل الإدارة الأمنية الإيرانية، حيث تدمج بين التنسيق واتّخاذ القرارات الدفاعية ووضْع السياسات.

ثانيًا: إيران تُطلق القمر الصناعي «ناهيد 2» باستخدام صاروخ روسي

أطلقت روسيا بنجاح القمر الصناعي الإيراني المخصَّص للاتصالات والأبحاث «ناهيد 2» إلى الفضاء، وكان جزءًا من بعثة متعدِّدة الحمولات شمِلَت أيضًا الأقمار الروسية «يونيسفير-إم 3» و«إم 4»، بالإضافة إلى 18 قمرًا صناعيًّا لدول أخرى[2]. وأطلق صاروخ «سويوز» أقمارًا صناعية إيرانية للبقاء في المدار لمدَّة خمس سنوات، وهو مزوَّد بنظام دفع محلِّي قادر على تعديل ارتفاعه بما يصل إلى 50 كيلومترًا، وهذه القدرة حاسمة للحفاظ على موقعه المداري واستقراره التشغيلي. وتُخطِّط إيران الآن لإطلاق النموذج الثاني من القمر الصناعي

(1) "Iran founds new Supreme National Defense Council after June attacks by Israel," AP, Aug 03, 2025, https://2u.pw/jrgd8 [Last viewed on August 04, 2025]

(2) Mike Wall, "Russia launches satellite for Iran toward orbit alongside 2 space weather probes," Space, July 25, 2025, https://2u.pw/seCpV [Last viewed on August 04, 2025]

«ناهيد 3» للاتصالات، باستخدام الصاروخ المحلِّي «سيمرغ». وذكَرَ مسؤول إيراني أنَّ صاروخ «سيمرغ» المحلِّي قادر على حمل أقمار صناعية يصل وزنها إلى 300 كيلوغرام إلى المدارات المنخفضة، فيما تعمل وكالة الفضاء الإيرانية أيضًا على تطوير مركبات إطلاق أثقل، بما في ذلك فئتا «سرير» و«سروش»، القادرة على حمل حمولات أكبر.

تبلغ حمولة صاروخ «قائم-100» 100 كغم، إذ أُطلق العام الماضي القمر الصناعي «ثريا»[1]. وفي الوقت نفسه توسع إيران موقع الإطلاق الفضائي في تشابهار لزيادة نطاق المدارات المُتاحة، وتقليل الاعتماد على الخارج. وفي هذا الإطار قال حسن سالارية، رئيس وكالة الفضاء الإيرانية: «سيُمكِّننا تشابهار من تنفيذ عمليات إطلاق أكثر على مدار العام، وذلك عبر استخدام الخيارات المحلِّية والدولية»[2].

الخلاصة

تُقيِّم المؤسسة الأمنية الإيرانية حاليًّا أضرار المعركة، فيما تطارد شبكة الاستخبارات المعادية على أراضيها، التي لعِبَت دورًا مهمًّا في الضربات المُوجِعة التي تعرَّضت لها من قِبَل إسرائيل. حتى قبل الحرب، كانت إستراتيجية طهران العسكرية في حالة يُرثى لها بعد مناوشتَين مع تل أبيب، وفقدان حزب الله وسقوط نظام الأسد. ومن الناحية العملية، لا يزال أسطول الطائرات المسيَّرة ومنشآت الصواريخ معطَّلة مع قدرات دفاع جوِّي هزيلة، ولا يُعرَف عدد الطائرات الاستخباراتية والعسكرية التي تحلِّق فوق البلاد بكل حرِّية.

يُسلِّط إنشاء مجلس الأمن الوطني الضوء على مراجعة إيران لسياستها الأمنية، وعقيدتها العسكرية، والإمكانيات المطلوبة لتحقيق أهدافها. ستُغذِّي النتائج المنبثقة عن المراجعة النقدية للسياسة الأمنية للبلاد النقاش حول مسار سياسات إيران المستقبلية في المنطقة. وفي الوقت نفسه، يوفِّر إطلاق الأقمار الصناعية القدرة على مراقبة الخصوم من الفضاء، لكن التحدِّي الحقيقي في هذا المجال يتمثَّل في استئناف إيران إطلاق الصواريخ الفضائية الخاصَّة، وهو أمرٌ غير متوقَّع خلال العام الجاري.

الحالة الاجتماعية في إيران بعد حرب الـ12 يومًا

سلَّط الإعلام الإيراني الضوء على التطوُّرات الاجتماعية في إيران بعد حرب الاثني عشر يومًا بين إيران وإسرائيل، التي كانت لها تداعيات كبيرة على المجتمع الإيراني بكل قطاعاته ومستوياته المختلفة، الأمر الذي استوجب من النظام التدخُّل السريع للتخفيف من حِدَّتها، والخروج منها بأقلّ الخسائر، ومحاولة تحقيق نوع من التوازن

(1) "Iran to Launch Two Satellites in Spring 2025," Tasnim News Agency, Jan 04, 2025, https://2u.pw/Mfg57 [Last viewed on August 04, 2025]

(2) "Iran eyes domestic launch for next telecoms satellite after Russian liftoff," *Iran International*, Aug 02, 2025, https://2u.pw/C2Q6s [Last viewed on August 04, 2025]

والاستقرار داخل المجتمع. وسيركِّز هذا التقرير على أهمّ تلك التداعيات الاجتماعية التي خلَّفتها الحرب، وكيفية تعاطي النظام الإيراني معها.

أولًا: انعكاسات الحرب على الأوضاع الاجتماعية

دخلت إيران في مرحلة جديدة بعد إعلان وقْف الحرب مع إسرائيل، تتطلَّب نظرة معمَّقة في ما خلَّفته من تداعيات على المستويات الاجتماعية، إذ تركت الحرب خلفها عديدًا من الضحايا، الذين بلَغَ عددهم نحو 1062 قتيلًا، والإصابات الجسدية والنفسية بلغت نحو 5800 مصاب، وخسائر في المباني الطبِّية والأطباء والتمريض، ما زاد من تردِّي الخدمات الصحِّية[1]. وبَقِيَ عديد من الأُسَر بلا مأوى، ومنازل مدمَّرة، كما أصبح الشعب الإيراني منهكًا وخائفًا وتائهًا يعاني الأمرَّين، وسط فُرَص عيْش ومستقبل مجهولَين، ومستوى معيشي يكاد يكون معدومًا، وأوضاع اقتصادية سيِّئة، وبطالة وفقْر وغلاء في المعيشة، إذ ارتفعت أسعار السلع بنسبة 53%[2]، كما فقَدَ المجتمع الإيراني حسّ الأمن والأمان في بلاده، خصوصًا القلق من عودة الحرب، وانتشار الخونة والجواسيس في البلاد، وتفاقُم أزمة الأقلِّيات العِرْقية واللاجئين، ودخول العلاقات السياسية الداخلية والخارجية في توتُّرات مع بعض دول الجوار كأفغانستان، نتيجة عمليات الترحيل والاتهام بالتجسُّس، التي بلغت أكثر من 234 ألف أفغاني في يونيو 2025م[3]، وعمليات الاعتقال للمتَّهمين بالتجسُّس لصالح العدو، التي بلغت نحو 2000 معتقل منذ اندلاع الحرب[4].

ثانيًا: إستراتيجيات النظام للمحافظة على التماسك الاجتماعي

على الرغم من أنَّ الحرب، التي استمرَّت 12 يومًا بين إيران وإسرائيل، أظهرت مظاهر خالفت توقُّعات «العدو» التي راهن عليها، وولَّدت تضامنًا وتماسكًا وطنيًّا قويًّا، وأثبت الإيرانيون دورهم في مساندة النظام، فإنَّه تمخَّض عنها عديد من التداعيات، في كل الجوانب في المجتمع الإيراني، التي بدورها أجَّجَت احتجاجات شعبية داخلية على نطاق واسع، زعزع أمن واستقرار البلاد.

يعمل النظام الإيراني على المحافظة على استمرار التماسك الاجتماعي وتعزيزه، من خلال تأمين المصالح الوطنية، وإحداث إصلاحات داخلية في النظام الإيراني تتوافق مع مطالب الشعب، الذي

---

(1) موقع انتخاب، آخرین آمار شهدا و مجروحان حملات رژیم صهیونیستی (14 یولیو 2025م)، تاریخ الاطلاع: 14 یولیو 2025م، https://ly.bit/3IHODvv

(2) موقع فرهیختگان، افزایش 53 درصدی قیمت کالاهای اساسی (21 یولیو 2025م)، تاریخ الاطلاع: 22 یولیو 2025م، https://.bit/44GY5YX/ly

(3) موقع رادیو فردا، سازمان ملل: بیش از 230 هزار تبعهٔ افغانستان در ماه ژوئن از ایران اخراج شدند (30 یونیو 2025م)، تاریخ الاطلاع: 30 یونیو 2025م، https://bit.ly/44ui1wC

(4) موقع اعتماد، رئیس قوه قضائیه: در جریان جنگ 12 روزه و پس از آن، حدود 2 هزار نفر دستگیر شدند (23 یولیو 2025م)، تاریخ الاطلاع: 23 یولیو 2025م، https://bit.ly/45lz9VU

سانده في الحرب، وصولًا إلى رضا شعبي، ومحاولة وضْع إستراتيجيات تهدُف إلى التخفيف من وطأة الحرب وحماية الشعب ووقايته. فعلى الجانب الاقتصادي، أشار رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف إلى أهمِّية أن يكون هناك برنامج اقتصادي وطني تكون قوانينه مطابقة لما ورَدَ في الخطَّة السابعة للتنمية[1]، إلّا أنَّه غفَلَ عن إمكانية عجْز هذا البرنامج المُقترَح عن معالجة الأوضاع الاقتصادية، وأنَّه سيحتاج إلى مراجعة مكثَّفة، بناءً على المستجدّات الحاصلة في ما بعد الحرب على كل الأصعدة. وفي ما يتعلَّق بالجانب النفسي والاجتماعي، أكَّد التقرير الصادر عن وزارة الصحة الإيرانية أنَّ من أهمّ مُخرَجات الحرب ذات التأثير المحبط للشعب ويأسه هي التداعيات النفسية والاجتماعية، التي تحتِّم تدخُّلًا سريعًا من قِبَل الطب النفسي، وصياغة وتنفيذ سياسات خاصَّة بهذا الجانب، بالتعاون مع مختلف المؤسسات المسؤولة. وفي هذا الصدد اقترح وحيد شريعتي، رئيس الجمعية الإيرانية للطب النفسي، عددًا من المحاور العملية في هذا المجال، متمثِّلة في: التخطيط الوطني لتعزيز الصحة النفسية بنهجٍ وقائي وتصالحي، واستعراض السياسات الاجتماعية والثقافية التي تؤثِّر في الصحة العقلية العامَّة، والنظر في العواقب النفسية لسُبُل العيش في السياسات الاقتصادية، وفتْح المجال للمشاركة المدنية والحوار الاجتماعي، وصولًا إلى أهمِّية تعزيز خطاب التضامن والهويّة الوطنية في المجتمع الإيراني[2]. كما أكَّدت الدكتورة سيما فردوسي، إخصائية علم النفس، أهمِّية الدعم الحكومي المادِّي والنفسي للشعب الإيراني، وضرورة إنشاء مؤسسات ومراكز تُقدِّم الدعم الإرشادي والنفسي المجّاني للإيرانيين[3]. وبلغت نسبة الاستشارات الهاتفية المجّانية الطارئة نحو 20%، مقارنةً بالأوقات العادية[4]. وبما أنَّ للإعلام الإيراني ومواقع وشبكات التواصل الاجتماعي دورًا في إثارة الرعب والقلق في نفوس الإيرانيين والتأثير في الرأي العامِّ، سارَعَ النظام إلى تشديد القوانين العقابية، ووضَعَ مشروع «حماية الفضاء الافتراضي»، الذي قُوبِل بمعارضة 16 مليون مواطن[5]، لعدم إعطائه قيمة وأهمِّية لحرِّية الشعب في التعبير عن آرائهم لمختلف القضايا. وممّا ساهم في تلوُّث شبكة الإنترنت وسهَّل عمليات

(1) موقع خبرگزاری جمهوری إسلامي 1313، قالیباف: دشمن صهیونی به دنبال انتقام از ملت ایران با جنگ اقتصادی و عملیات روانی است (27 یولیو 2025م)، تاریخ الاطلاع: 27 یولیو 2025م، https://2u.pw/6a4PC

(2) موقع خبرگزاری جمهوری إسلامي 1313، آثار روانی و اجتماعی جنگ نیازمند توجه و سیاستگذاری فوری است (30 یولیو 2025م)، تاریخ الاطلاع: 30 یولیو 2025م، https://bit.ly/3UaR4tb

(3) موقع همشري، مردم بعد از جنگ 12 روزه بی‌انگیزه شده‌اند | جامعه نیازمند حمایت‌های فوری است، نه وعده‌های بلندمدت (19 یولیو 2025م)، تاریخ الاطلاع: 20 یولیو 2025م، https://bit.ly/4mifxZq

(4) موقع رویداد24، بحران روانی پس از جنگ 12 روزه | آسیب‌های روحی تازه آغاز شده است! (16 یولیو 2025م)، تاریخ الاطلاع: 16 یولیو 2025م، https://bit.ly/3IX0mqs

(5) موقع ستاره صبح آنلاین، سرنوشت اکثریت در دستان اقلیت (26 یولیو 2025م)، تاریخ الاطلاع: 27 یولیو 2025م، https://bit.ly/3TUInDj

الاختـــراق، أنظمة الحجـــب والتقييد التي فرضهـــا النظام علـــى الفضاء الســـيبراني وتطبيقـــات التواصـــل الاجتماعـــي، التي دفعت الشعب إلى استخدام برامج تخطّي الحجب. وفي نفس الســـياق وضَعَ النظام الإيرانـــي إجـــراءات حاســـمة للقضاء على عمليـــات التجسُّـــس والاختراقـــات، التي ســـاعدت على دخول «العدو» إلى البلاد، والتي اتُّهم فيها الرعايـــا الأجانب، وأثيرت بذلك قضية الأقلّيات العِرْقية والإعدامات، واتُّخذت خطوات متســـارِعة غير مدروسة لعمليـــات ترحيلهـــم مـــن الـــبلاد وإعدام المتّهمين منهم.

الخلاصة

على الرغم من تماسُـــك المجتمـــع الإيراني خلال الحـــرب، فإنَّه بعـــد توقُّفها تصاعدت وتيـــرة معاناته نتيجـــة انعكاســـات الحرب المباشـــرة، وأيضًا حالة الغمـــوض والترقُّب لجولـــة جديـــدة ومُحتمَلـــة مـــن الحـــرب، وعقوبات اقتصادية مؤكَّدة.

تراكُم المـــشكلات بتبِعاتها الاجتماعية، وتجـــدُّد المخاطر العســـكرية، أوجبا على النظام الإيراني مراجعة سياساته السابقة، وإجراء إصلاحات فـــي مختلف المجالات، ووضْع خُطَط دقيقـــة قابله للتنفيذ، بهدف المحافظـــة علـــى اســـتمرار التماســـك الاجتماعـــي والوحدة الوطنيـــة، والوصول بالشـــعب إلـــى حالة مـــن الرضـــا وتلبية متطلَّباتـــه واحتياجاتـــه وخلْـــق فُـــرَص مُســـتدامة. لكن هذا كله مرهونٌ بوضع حدٍّ للتحدِّيـــات الاقتصاديـــة والصراعـــات السياسية الداخلية.

مراجع التقليد والتهديد باغتيال ترامب

مـــا إن انتهت حـــرب الـــ12 يومًا بيـــن إيران وإســـرائيل حتى عاد رجال الدين بكل قوَّتهم إلى المشـــهد ليُعيـــدوا هندســـته وترتيبه، بعـــد أن كادت الأمـــور تخرج عن الســـيطرة إبـــان الحرب، عندمـــا اعتقد الإســـرائيليون احتمالية احتشـــاد الشعب لإسقاط النظام أو التظاهر ضدّه بكثافة. وهذا وإن لم يحدُث فإنَّ الحـــرب برُمّتها أثَّرت كثيرًا في شـــرعية النظام وصورته العامَّة أمام شعبه، لا سيّما بعد تهديد المرشـــد علـــي خامنئي كثيرًا من الأمريكييـــن والإســـرائيليين، ثـــمَّ اختبائه خوفًـــا من الاغتيال فـــي مكانٍ آمن. وبالتالي يعمل الحوزويون اليوم على إعادة هندســـة المشـــهد الداخلـــي، وترميم شـــرعية ولاية الفقيه والفقهاء، عبر التهديد بمحو إسرائيل واغتيال الرئيس الأمريكـــي دونالد ترامب، بل أفتـــوا بالفعل بذلـــك، وضُخِّمَت الفتوى ونُشِـــرَت في أوســـع نطاق. وفـــي الحقيقة، إنَّ الهدف الرئيســـي هو ترميـــم آثار الحرب. يناقـــش التقريـــر التالـــي فتوى اســـتهداف ترامـــب ومحـــو إســـرائيل، وتهديـــد بعض النخبة السياســـية بتنفيذ هذه الفتوى، كما ســـيُجيب التقرير عن ســـؤال: هل تســـعى إيران بالفعل لتطبيق الفتوى؟

1. فتوى اســـتهداف ترامب ومحو إسرائيل:

عاد رجـــال الدين يـــردِّدون الكلام عن محو إســـرائيل، والتهديـــد باغتيـــال ترامـــب. فبخصوص محو إسرائيل، قال إمام جمعة ســـاري، محمد باقر محمدي لائيني: «محو إســـرائيل من فوق وجه الأرض هو فلسفة الثورة، والهدف الخاص للشعب، وتصميم

المرشـــد»[1]، فهو يؤكّد أنَّ محو إســـرائيل فلســـفة الثورة، وذلك ردًّا على الواقع الذي دلَّل علـــى أن تلك المقولات إنَّما تتردَّد فقط من أجل الاســـتهلاك الإعلامـــي، وتثبيت أيديولوجيـــا «المحافظيـــن» واليميـــن المتطرِّف، وإلّا فلماذا لم تدمِّر إيرانُ إسرائيلَ في تلك الحرب الأخيرة وسعت جاهدة في وقفها؟ بـــل وامتنعت عـــن إغلاق مضيق هرمز، وتؤكِّد اســـتعدادها للتفاوض حول ملفها النـــووي مـــرَّةً أخرى. لكـــن الهدف الأساســـي هـــو توجيه ذلـــك الخطاب إلى الداخل الإيراني لتضخيم النموذج الإيراني، وصناعة صورة قوية للدولـــة وقائد الدولة على خلاف الواقع.

وبخصوص الفتوى باغتيال ترامب، فقد أفتى عددٌ من المراجع باســـتهداف ترامب باعتبـــاره محاربًا للإسلام، فقد تبنّى النظام والمقرَّبون منـــه فتوى المراجع[2] الشـــهر الماضي، التي جعلت التهديدات باستهداف خامنئي في حُكم الحرابة وإهدار الدم. يقول أحدهم: «من يأتِ برأس ترامب، فسنمنحه جائزة بقيمة 100 مليار تومان (ما يقرُب من مليون دولار)»[3].

أيضًا، أكَّد عضو مجلس خبـــراء القيادة حُجَّة الإسلام صالـــح ميرزائي، في حديثٍ لوكالة «تسنيم» بشأن فتوى الحرابة التي أصدرها مراجع التقليد بحقِّ من أساؤوا إلى «الإسلام» ويهدِّدون المرشد، بقوله: «إنَّ القرآن يقول بصراحة ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾. وهؤلاء هُم رؤوس الكُفر والاستكبار، الذين وقفوا بوجه جبهـــة الحق على مرِّ التاريخ». ثمَّ أهدر دم ترامب وقادة أوروبا، قائلًا: «من ناحية أُصول الإسلام، لا قيمة لدماء هؤلاء، وإن تمكَّن مؤمن من الانتقام لدماء الشهداء، وإزالة هذه التهديـــدات عن بلادنا، فإنَّ هذا الإجراء يُعَدُّ واجبًا شرعيًّا عليه»[4]. وقد وقَّعَ أكثـــر مـــن أربعمئة شـــخص مـــن أعضاء الجمعية العامَّة لمجمع مدرِّســـي حوزة قُم العلمية في الثالث عشـــر من يوليو 2025م علـــى بيان يدعمـــون فيه فتـــوى المراجع، بتوجيه حـــدّ الحرابـــة لمهـــدِّدي خامنئي بالاغتيال وعلى رأسهم ترامب[5]. والحقيقة أنَّ تلك الفتوى أيضًا تأتي في نفس السياق من محاولـــة تضخيـــم القـــدرة الإيرانية، وترميم صورة «القائد» في العقل الجمعي الإيرانـــي والذاكرة التراكميـــة، التي تأثَّرت كثيرًا من جرّاء الحرب.

---

(1) دیده بان ایران، نماینده ولی فقیه در مازندران: محو کردن اسرائیل از روی زمین، عزم رهبر معظم انقلاب است، (25 یولیو 2025م). تاریخ الاطلاع: 30 یولیو 2025م، https://tinyurl.com/pxwukdpu

(2) راجع فتوى المراجع الخاصة بالحرابة، في: تقرير الحالة الإيرانية يونيو 2025م، (الرياض: المعهد الدولي للدراسات الإيرانية «رصانة»، يونيو 2025م)، ص19. https://2u.pw/ewmc3

(3) تابناک، هرکس سر ترامپ حرامزاده را بیاورد، ما صد میلیارد تومان جایزه خواهیم داد + توضیح، (تاریخ الاطلاع: 30 یولیو 2025م)، http://bit.ly/3GdQXtH، وانتخاب، سازمان تبلیغات: برنامه‌ای برای «تعیین جایزه» [برای سر ترامپ] و چیزهایی ازین دست که در فضای مجازی دست به دست می‌شود نداریم. http://bit.ly/3GxxhAU

(4) تسنیم، فتوای محاربه مراجع تقلید برای سران کفر، ریشه در قرآن دارد، 10 یولیو 2025م (تاریخ الاطلاع: 30 یولیو 2025م)، https://bit.ly/4nBRg2h

(5) وکالة فارس، حمایت 400 عالم از فتوای محارب بودن تهدیدکنندگان مرجعیت، 14 یولیو 2025م (تاریخ الاطلاع: 29 یولیو 2025م). http://bit.ly/46E4eGs

2- نهج جديد لنخبة الحُكم: ولم يقِف الأمر عند رجال الدين، بل ردَّد المسؤولون السياسيون نفس النبرة. ففي حوار مع عضو لجنة الشؤون الداخلية والمجالس المحلِّية كامران غضنفري، هدَّد بتنفيذ فتوى المراجع بقتل ترامب، وأوضح أنَّ المرشد علي خامنئي نفسه أفتى من قبلُ بقتل ترامب، وقال: «أعلن المرشد نفسه خلال الفترة الرئاسية السابقة لترامب، بعد أن اغتيل قاسم سليماني بأمر الرئيس الأمريكي، أنَّه يجب معاقبة القاتل ومن أصدر الأوامر»[1]. وبناءً عليه، فإنَّ ترامب نفسه مُهدَر الدم وفقًا لفتوى خامنئي. وبخصوص كلام الرئيس بزشكيان مع الصحافة الأمريكية أنَّ فتوى المراجع لا تستهدف ترامب، أكد غضنفري أنَّ بزشكيان غير مطّلِع وساذج. ومن ثمَّ فإنَّ الفتوى استغلَّها «المحافظون» و«المتشدِّدون»، ليس فقط في عملية ترميم «صورة القائد» أو تثبيت أركان الدولة العنيفة، بل في تشويه صورة الرئيس «الإصلاحي» وتشويه إستراتيجيته أمام الجماهير، ومن ثمَّ تحوَّلت المعركة إلى نكاية بين «الإصلاحيين» و«المحافظين».

3- هل تسعى إيران لتطبيق الفتوى؟: ليس من المرجَّح أن تسعى إيران «الرسمية» إلى اغتيال ترامب، لكن قد تُدير المشهد من خلف الستار إذا سنحت لها الفرصة. وتأتي فتاوى مئات العلماء في إيران لترفع الحرج عن مرجعية فقيه واحد، كي لا يُتَّهَم بالإرهاب والعُنف، فسيق الأمر كأنَّه «إجماع شيعي» بوجوب اغتيال ترامب. فإذا خرج نفر من الجماعة الشيعية وقام بالمهمَّة، فلا يمكن مساءلة إيران الرسمية، وكأنَّ إيران تريد عملية على غرار عمليات «الذئاب المنفردة»، التي باتت لصيقة الصلة بـ«داعش» وأحيانًا «القاعدة». وهذا النوع من العمليات لا يمكن التنبُّؤ به أو السيطرة عليه، لأنَّه يفتقد المركزية في التخطيط، أو الإشراف الهرمي. وقد كثُرت فتاوى الاغتيال من فقهاء النظام منذ 1979م حتى اليوم، لكل من يرونه يمثل تهديدًا لبنية النظام وأيديولوجيته، وليس بمُستبعَد أن يكون خامنئي نفسه قد أدار تلك الفتاوى لمراجع الدين، لا سيّما أن جُلّهم من الخط الولائي المؤمن بولاية الفقيه المطلقة، لأنَّه إذا كان هناك فقيه يُقِرّ بولاية الفقيه المطلقة، ويرى أنَّ المصداق لهذه الولاية هو شخصٌ جامع لشروط الإفتاء والحُكم، فإنه غير مجاز في إنشاء الحُكم القضائي وإقامة الحد الشرعي من دون الحصول على إذن قبلي أو إجازة بعدية من لدُن ولي الأمر الحاكم[2].

الخلاصة

تمثِّل فتاوى الاغتيال جزءًا أصيلًا في فكر النُّخبة الحاكمة بطهران منذ عام 1979م

(1) ديده بان ايران، غضنفرى، نماينده مجلس: هر زمان دست ما به ترامپ برسد، او را به هلاكت مى رسانيم، 10 يوليو 2025م (تاريخ الاطلاع: 28 يوليو 2025م). https://bit.ly/4eHrsgN

(2) راجع في ذلك: محسن كديور، حد الردَّة وحرِّية العقيدة نقد عقوبة الارتداد...، ترجمة حسن الصرّاف، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2023م)، ص228.

وحتى اليوم، وقد أفتى مراجع الدين باغتيال الرئيس الأمريكي ترامب، ولم يناقش أحدهم مآلات تلك الفتوى وانعكاسها على وضْع إيران الدولي والإقليمي، إمّا لأنَّهم غير مدركين لخطورة مثل تلك الفتاوى، وإمّا لأنَّهم يريدون عملية اغتيال منفردة لا يتحمَّل النظام تبِعاتها ولوازمها، ولذا أفتوا بها على الملأ بعيدًا عن تخطيط الأجهزة المعنية، التي لا يريدون توريطها في مثل ذلك. وقد تأتي الفتوى في سياق الضغط والتهديد فقط لا أكثر، لكن تبقى إشكالية ماذا لو تلقَّفها شخص وقرَّر إنفاذها عمليًّا، ومن ثمَّ فالراجح أنَّ الإيرانيين يريدون فعلًا حقيقة الفتوى، لكنَّهم لا يريدون في الوقت نفسه تحمُّل تبِعاتها.

في العموم، تسعى النُّخبة الحاكمة بعد الحرب إلى إعادة ترميم «صورة القائد» في العقل الجمعي الإيراني، نتيجة تأثُّرها كثيرًا بسبب اختبائه في أثناء فترة الحرب وتهديده العلني من قِبَل الإسرائيليين بالاغتيال، وهو القائد وولي أمر الإسلام والمسلمين في أعيُن أتباعه منذ أكثر من ثلاثين سنة. كذلك استغلَّ «المتشدِّدون» حراك الحرب لتصفية الحسابات مع «الإصلاحيين»، باعتبارهم ساذجين وعملاء للغرب، ومن ثمَّ فالتعامل مع الغرب لا يتقنه سوى «المحافظين».

التفاعلات الإيرانية العربية

العلاقات الإيرانية مع بعض دول العالم العربي شهدت سلسلة من التطورات خلال شهر يوليو 2025م. ففي العراق ومع قرب موعد الانتخابات البرلمانية العراقية والمقررة في نوفمبر المقبل، بدأ الصراع بين القيادات والرموز الشيعية بهدف زعامة المكون الشيعي، وتعزيز التحالفات القائمة لتشكيل الحكومة القادمة. وفي سوريا، تُعَدّ زيارة الرئيس السوري أحمد الشرع إلى أذربيجان ملمحًا هامًّا قد يُعيد رسم خريطة التفاعلات الإقليمية على نحو مقلق بالنسبة إلى طهران. وفي اليمن، يواصل «الحوثيون» تهديداتهم للملاحة في البحر الأحمر رغم التحالفات الدولية، كما يواصلون توظيف الخطاب العاطفي المرتبط بالقضية الفلسطينية باعتباره أداة تعبئة داخلية وإقليمية لتعزيز موقعهم بوصفهم فاعلًا إقليميًّا، وسط تشجيع عسكري وإعلامي إيراني واضح لرفض التسوية في الداخل اليمني. ويمكن رصد التفاعلات الإيرانية العربية من خلال المحاور الثلاثة التالية:

- الانتخابات البرلمانية في العراق والصراع على قيادة المكون الشيعي.
- زيارة الرئيس السوري إلى أذربيجان.. تحديات جيوسياسية تُثير مخاوف طهران.
- «الحوثيون».. من أداة ضغط إيرانية إلى تهديد إقليمي مستمر.

الانتخابات البرلمانية في العراق والصراع على قيادة المكون الشيعي

على إيقاع الاصطفافات والترتيبات للانتخابات البرلمانية المقرر انعقادها في نوفمبر 2025م، تتنافس القيادات والرموز الشيعية على تعزيز تحالفاتها القائمة أو تشكيل تحالفات جديدة. يهدف هذا التنافس إلى إعادة رسم موازين القوى السياسية بما يضمن القُدرة على تشكيل التكتل الأكبر عددًا الذي يمكنه تسمية رئيس الحكومة وتشكيلها. في هذا السياق، تُطرح تساؤلات مهمة: ما تفسيرات الصراع على قيادة المكون الشيعي داخل الإطار التنسيقي نفسه؟ ولماذا شكّل رئيس الحكومة محمد شياع السوداني تحالفًا جديدًا بعيدًا عن رموز الإطار التنسيقي المؤثرين في المشهد العراقي، والذين وقفوا وراء تسميته رئيسًا للحكومة؟ وما دلالات خروج ميليشيا كتائب حزب الله العراقي المقربة من إيران على مؤسسات الدولة، باشتباكها مع القوات الأمنية وإيقاع قتلى وجرحى بين صفوفها؟

أولاً: تجدد الصراع على زعامة المكون الشيعي

مع كل جولة انتخابية جديدة يتجدد الصراع بين القيادات الشيعية على قيادة المكون الشيعي، ويزداد تعقيدًا عند دخول لاعب جديد إلى حلبة الصراع، حيث أعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني عن تشكيل تحالف جديد تحت اسم «ائتلاف الإعمار والتنمية»، بمشاركة كيانات من بينها تحالفات من داخل الإطار التنسيقي مثل «حركة عطاء» بقيادة رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، وتحالفات من خارجه مثل «تحالف العراقية» بقيادة إياد علاوي، وتحالف «إبداع كربلاء» برئاسة محافظ كربلاء نصيف الخطابي، بالإضافة إلى بعض الشخصيات الشيعية المستقلة ومشايخ العشائر ورجال المال والأعمال.

يسعى السوداني لتكريس زعامته السياسية للشيعة، وتوحيد القوى الشيعية خلفه بما يضمن له تأمين الحصول على التكتل الأكبر عددًا في البرلمان المقبل، بهدف الاستمرار في رئاسة الحكومة لفترة ثانية. تُمثل هذه الخطوة تحولًا سياسيًّا لافتًا داخل البيت الشيعي. يراهن السوداني على قدرته على تحقيق التوازن المرن أو البراغماتي في العلاقات الخارجية للعراق، والنأي به عن أن يكون ساحةً للصراعات الإقليمية، خصوصًا في خضمّ المواجهات المباشرة بين إيران وإسرائيل على مدى ثلاث جولات من المواجهات المباشرة الخطيرة على الأمن الإقليمي. وقد يميل في الوقت الراهن لتعزيز التوازن في العلاقات الخارجية نتيجة تحرره، ولو بقدر معقول، من الورقة الإيرانية على ضوء التطورات الإقليمية التي مُنِيَت فيها إيران بخسائر تاريخية، فضلًا عن أن انضمام علاوي يمثل نقطة قوة إضافية للسوداني، لأن علاوي رمز شيعي مؤثر، ويُعَدّ أحد أبرز المؤسِّسين للنظام السياسي الجديد في العراق بعد عام 2003م.

في المقابل، يواجه تحالف السوداني تحديات، منها إخفاق حكومته في تنفيذ البرنامج الانتخابي في ما يخص قضية السلاح المنفلت، ووقوف التحالفات الشيعية حجر عثرة في إنفاذ القوانين المدنية مثل قانون العفو العام، كما أخفق في توحيد كل قوى الإطار التنسيقي خلفه، إذ أعلن زعيم تحالف «دولة القانون» نوري المالكي، وزعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، عدم انضمامهما إلى تحالف السوداني، وخوضهما الانتخابات بقوائم منفصلة، كما لم ينضم محافظ البصرة أسعد العيداني إلى لتحالف، وهو شخصية شيعية بارزة في السنوات الأخيرة. من شأن ذلك إضعاف فرص السوداني في تشكيل التكتل الأكبر عددًا، ويُشير أيضًا إلى احتمال حدوث انقسام حاد داخل البيت الشيعي حول القيادة للمرحلة المقبلة، وقد يُنذر بتغيرات جوهرية في تحالفات البيت الشيعي قبل وبعد الانتخابات، رغم أن بعض المحللين يميلون إلى أن هذا الانقسام قد يكون تكتيكيًّا يهدف في المحصلة النهائية إلى التكتل بعد نتائج الانتخابات لتشكيل التكتل الأكبر عددًا.

كما أن انضمام شخصية مثل فالح الفياض، المشمول بالعقوبات الأمريكية، إلى التحالف يُلقي بظلال سلبية على صورة التحالف داخليًّا وخارجيًّا، فضلًا عن أن تشكيل التكتل الأكبر عددًا مرهون بالتوافقات داخل البيت الشيعي، لا سيما في ظِل النفوذ الكبير لقوى الإطار التنسيقي، مما يجعل مسألة الانفراد بالسلطة وقيادة المكون الشيعي أمرًا بالغ الصعوبة، حتى لو حصد تحالف السوداني عددًا كبيرًا من المقاعد البرلمانية، كما عودتنا التجارب الانتخابية العراقية.

ثانيًا: أبعاد اشتباكات حزب الله العراقي مع القوات الأمنية

في مؤشر خطير لطالما حذرت منه الدول عند السماح بتشكيل فاعلين مسلحين على أراضيها، اشتبكت ميليشيا كتائب «حزب الله» العراقي المدعومة من إيران، والمصنفة أمريكيًّا ضمن القوائم الإرهابية، مع قوات الأمن العراقية في 27 يوليو 2025م، في حي السيدية جنوب غرب بغداد. أسفر الاشتباك عن مقتل ضابط ومدني وإصابة عدد من الضباط والأفراد بجروح، وذلك لمجرد ممارسة مؤسسات الدولة حقها في تغيير مدير الزراعة في إحدى الدوائر الحكومية بمنطقة الكرخ ببغداد. كان المدير المدعوم من الكتائب، إياد كاظم، قد أُبدل به موظف جديد، وعندما باشر المدير الجديد مهام عمله استنجد الموظفون بالقوات الأمنية، لتطلق مجموعة مسلحة تابعة للكتائب النار على القوات الأمنية.

أثار إطلاق الميليشيا النار ضد القوات الأمنية ردود فعل داخلية وخارجية متشائمة ورافضة، إذ أمر رئيس الحكومة بتشكيل لجنة عُليا للتحقيق، مُبديًا رفضه الشديد لأن تَحلّ أيّ جهة محل الدولة، ومؤكدًا أنه لا يوجد أحد فوق القانون. كما اعتقلت قيادة العمليات المشتركة العراقية نحو 14 من المقاتلين، الذين بيّنت التحقيقات أنهم تابعون للواءين بالكتائب 45 و46

المنضويين تحت لواء «الحشد الشعبي». كذلك انتقدت «فرقة العباس القتالية» المقربة من المرجع الشيعي الأعلى بالنجف علي السيستاني، رفع الكتائب السلاح ضد الدولة. وأدان الإطار التنسيقي الحادث، واصفًا إياه بأنه «انتهاك للقانون وخروج عن سلطة الدولة»، ومبديًا موقفه في رفض الخروج على القانون وسلطة الدولة[1].

اتسم موقف هيئة الحشد الشعبي بالتحفظ والغموض عندما اكتفى بالقول: «لن نتسامح مع أي فرد ينتهك الأوامر أو يخالف بروتوكولات الأمن المعمول بها»[2]، دون إشارة صريحة إلى الكتائب. كذلك أصدر زعيم الجناح السياسي للكتائب رئيس حركة حقوق حسين مؤنس بيانًا استفزازيًّا للغاية، أدان فيه «الاشتباكات دون إدانة الكتائب المتورطة في الوقوف ضد مؤسسات الدولة، بل ذهب إلى أكثر من ذلك بتوجيه اللوم إلى قيادة العمليات المشتركة لإصدارها بيانًا يُحمّل الكتائب المسؤولية[3].

يأتي هذا التصعيد فيما تُدرك الميليشيات ضَعف الأذرع الإيرانية الإقليمية على خلفية التطورات الإقليمية التي مُنِيَت فيها إيران بخسائر فادحة، كما تُدرك أيضًا مساعي الحكومة العراقية لتعزيز التوازن في العلاقات الخارجية على ضوء التطورات الإقليمية. لذلك، تريد بث رسائل بأنها قادرة على خلط الأوراق في الداخل، وإشعار الحكومة بخطورة تداعيات الابتعاد عن الخط الإيراني. وتَعُدّ الكتائب ذلك المنصب ضِمن المناصب المربحة، إذ يسهل عليها تنفيذ مطامعها في الحصول على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية الخصبة في جنوب بغداد بسهولة ويسر.

تعتمد الميليشيات في جباية مواردها المالية وتحقيق مصالحها الذاتية على مصادر متعددة، منها المكاسب من المعابر الحدودية والطرق الدولية ومناطق السلع الإستراتيجية، وأيضًا العلاقات المصلحية القائمة مع مسؤولي الإدارات الخدمية في الوزارات والقطاعات والأحياء الحكومية ومجالس المحافظات، مثل مسؤولي الزراعة والطرق والمواصلات والكهرباء والمياه والري. وقد تكررت تلك الأحداث التي تكشف عن العلاقة المصلحية المتبادلة بين الميليشيات وهؤلاء المسؤولين الخدميين خلال السنوات الأخيرة. يُشير عديد من التقارير إلى استغلال تُمارسه الميليشيات على المسؤولين الخدميين لضمان الوصول إلى الأراضي الزراعية والمناطق الحدودية والطرق الدولية مقابل توفير الحماية، في ما

(1)-دجلة، الإطار التنسيقي يرفض الخروج عن القانون ويؤكد دعم الحكومة لبسط الأمن، (27 يوليو 2025م)، تاريخ الاطلاع: 4 أغسطس 2025م، https://pw.2u/zcLW1

(2) مايكل نايتس، حمدي مالك، أمير الكعبي، "كتائب حزب الله» تقتل شرطيًّا عراقيًّا ومدنيًّا في بغداد، (30 يوليو 2025م)، تاريخ الاطلاع: 4 أغسطس 2025م، https://pw.2u/GvmRh

(3) الجبال، رئيس «حقوق» التابعة للكتائب عن أحداث الكرخ: الوقوع في الاشتباك ما بين نيران صديقة خطأ، (27 يوليو 2025م)، تاريخ الاطلاع: 4 أغسطس 2025م، https://pw.2u/FWzdn

يُعرف بـ«الحماية مقابل الخدمات». وعلى سبيل المثال لا الحصر، الاتهامات الموجهة إلى القيادي الكبير بالكتائب ورئيس مديرية الأمن المركزي في هيئة «الحشد الشعبي» حسين فالح اللامي المعروف بـ«أبو زينب اللامي»، بالتورط في سرقة ممتلكات زراعية كبيرة بقوة السلاح[1].

الخُلاصة:

يبدو أن الصراع على قيادة المكون الشيعي أولوية لدى القيادات الشيعية، فيما يأتي الانتقال إلى مسار الدولة في نهاية أولوياتها. ومن خصائص الدول التي تسمح بوجود فاعلين من غير الدول أنها قد تجد هؤلاء الفاعلين يقفون ضدها عندما تتعارض مصالحهم مع مصالح الدولة. في هذه الحالات، تكون الأولوية لمصالحهم على حساب مصالح الدولة. وفي غالبية التجارب نجد أن المجموعات المسلحة تشهر أسلحتها في وجه الدولة عندما تتعارض المصالح. وتتحمل الدول المسؤولية الأولى والأخيرة في نشأة تلك المجموعات المسلحة، إذ تتكبد الدولة خسائر فادحة عندما تقوى شوكتها وتجري مواجهتها، وبالتالي فإنّ احتكار السلاح يشكّل أولوية قصوى بالنسبة إلى الدول.

زيارة الرئيس السوري إلى أذربيجان.. تحديات جيوسياسية تُثير مخاوف طهران

في ظل التحولات في الدوائر الجيوسياسية في كل من الشرق الأوسط وجنوب القوقاز، برز التقارب السوري-الأذربيجاني بوصفه ملمحًا هامًّا قد يُعيد رسم خريطة التفاعلات الإقليمية على نحو مقلق لطهران. فالأخيرة لا ترى في هذا التقارب أنه وليد المصالح المشتركة فحسب، بل يعكس أيضًا تحولات عميقة في موازين النفوذ والتحالفات التقليدية في المنطقة، خصوصًا بعد تغير النظام السياسي في دمشق. يرصد هذا التقرير دلالات هذا المحور من زواياه الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية، ويُحلل أبعاد المخاوف الإيرانية منه.

أولًا: مخاوف إيرانية من محور ناشئ قد يُعيد رسم معادلات الطاقة ويُطوّق إيران

يُثير التقارب الدبلوماسي المتسارع بين سوريا وأذربيجان، برعاية تركية ضمنية، قلقًا متناميًا لدى طهران التي ترى في هذه التحولات خطرًا على موقعها الجيوسياسي والإقليمي، فقد شكّلت زيارة الرئيس السوري أحمد الشرع إلى باكو في يوليو 2025م إشارةً لافتةً، لا سيما أنها جاءت في سياق تحوّلات داخلية أضعفت نفوذ طهران في دمشق بعد سقوط نظام عائلة الأسد. وقد قطع النظام السوري الجديد العلاقات

(1) الاستقلال، أبو زينب اللامي.. مدير أمن الحشد الشعبي الذي يسرق أراضي العراقيين بسلاح الدولة، تاريخ الاطلاع: 4 أغسطس 2025م، https://pw.2u/dUvSm

الدبلوماسية مع إيران، ووقف خطوط الاتصال اللوجستي الممتدة عبر الأراضي السورية إلى «حزب الله»، مما شَكّل ضربةً مباشرةً لنفوذ طهران في المشرق العربي. ويُنظر إلى استئناف العلاقات بين دمشق وباكو، التي كانت قد جُمّدت في عهد بشار الأسد، بتوقيع اتفاقيات تعاون سياسي واقتصادي واسعة، باعتبار هذا جزءًا من إستراتيجية أذربيجانية لتوسيع حضورها في الشرق الأوسط، مدفوعةً بدعم تركي واضح. وتعتبر طهران هذا التحرك جزءًا من إستراتيجية تركية أوسع تهدف إلى توسيع نفوذ أنقرة في جنوب القوقاز والشرق الأوسط، وفرض واقع جيوسياسي جديد على حدود إيران الغربية والشمالية، خصوصًا بعد تراجع لنفوذ إيران الإقليمي، وفي سوريا بشكل خاص.

ولا تقف المخاوف الإيرانية عند حدود التحولات الدبلوماسية، بل تتجاوزها إلى الجانب الاقتصادي والطاقة، إذ ترى في الاتفاق الموقّع لتصدير الغاز الطبيعي الأذربيجاني إلى سوريا عبر الأراضي التركية تقويضًا مُباشرًا لدورها باعتبارها ممرًّا إقليميًّا محتملًا للطاقة. يُهمّش هذا التطور موقع إيران الجغرافي التقليدي، ويُضعِف قدرتها على استخدام خطوط الإمداد باعتبارها أداة نفوذ سياسي واقتصادي في الإقليم. كما يُعزز في المقابل مكانة تركيا باعتبارها ممرًّا محوريًّا للطاقة من آسيا الوسطى إلى أوروبا، وهو ما يمنح أنقرة هامش تأثير أوسع يمكن استثماره لاحتواء النفوذ الإيراني، سواء عبر ممر «زنغزور» أو من خلال تطويق إيران بمحور جيوسياسي يمتد من جنوب القوقاز إلى البحر المتوسط[1]. إذًا، ما يُقلق طهران تحديدًا هو أن هذا المحور الثلاثي الجديد (سوريا-أذربيجان-تركيا) قد يتحوّل إلى كيان فعّال يُعيد صياغة مشهد الطاقة الإقليمي ويُقصي إيران من معادلاته، وهو ما من شأنه أن ينعكس على توازنات القوى الإقليمية ويحدّ من قدرة إيران على المناورة في ملفات حيوية مثل لبنان والعراق وسوريا.

ثانيًا: تخوّفات أمنية من تقارب سوري-أذربيجاني-إسرائيلي على تخوم إيران

لا تقتصر المخاوف الإيرانية من التقارب السوري-الأذربيجاني على الأبعاد الاقتصادية والدبلوماسية، بل تتعداها إلى هواجس أمنية أعمق ترتبط بحساسية الموقع الجغرافي وتعقيدات التحالفات الإقليمية. ففي هذا السياق يُنظر إلى انخراط سوريا في شراكة وثيقة مع أذربيجان على أنه إضفاءٌ لغطاء سياسي على محور إقليمي مُعادٍ، يُعيد تموضع إسرائيل في ظل العلاقات الأمنية المتينة الأخيرة مع أذربيجان، في ساحة كانت تُعَدّ تقليديًّا مجال نفوذ إيراني. وتزداد هذه المخاوف حدةً مع تصاعُد الحديث عن نقل مقاتلين من ساحة المعركة السورية إلى منطقة

(1) نجاح محمد علي، زنگزور و جنگ کریدورها: طرح آمریکایی برای بازسازی خاورمیانه و محاصره ایران، صدای سما، 1 مرداد 1404هـ.ش، تاریخ الاطلاع: 28 یولیو 2025م. https://2u.pw/0THrq

القوقاز، على عتبة إيران مباشـرةً، بما يُهدِّد استقرارها الحدودي ويزيد هشاشة التوازن الأمني في محيطهـا[1]. وقد زادت حدة هذه الهواجس في أعقاب الاشتباكات المحدودة مع إسرائيل خلال الأشـهر الماضية، وسط تقارير عن اسـتخدام الطائرات الإسرائيلية المُسـيَّرة للمجال الجـوي الأذربيجاني. كما أن الطـرح الأمريكـي بالمشـاركة في ممر «زنغزور» الذي قد يفصل إيران جغرافيًّا عن أرمينيا، أضاف بُعدًا إستراتيجيًّا جديدًا يُعزز قناعة طهران بأن بيئتهـا الإقليمية تتعرض لإعادة تشـكيل على نحوٍ يُهدد اسـتقرارها وأمنها القومي.

الخُلاصة:

تقرأ طهران التقارب السوري-الأذربيجاني-التركـي تحديًـا مُتصاعدًا لها فـي محيطها الإقليمي، فالتقارب بين دمشـق وباكو ليس مجرد تقاطع مصالح عابرة، بل يُعيد ترتيب الأوراق في مناطق تُعَدّ حساسة بالنسبة إلى طهران، جغرافيًّا وأمنيًّا وعرقيًّا. وتجد إيران نفسها اليوم أمام لحظة ارتباك إستراتيجي، فقد تراجعت مكانتها في سوريا، وتقلَّصَت قُدرتهـا على التحكم في مسـارات الطاقة، وازداد الضغـط علـى حدودهـا الشـمالية الغربيـة في ظل مشـاريع وممـرات تهدد عمقهـا الجيوسياسـي. وفي الوقـت الذي تسـعى فيـه لتثبيـت موقعها فـي النظام الإقليمـي، تواجه طهـران ممـرات بديلة، وتحالفـات جديدة، ورسـائل متعددة تُعيد تأكيـد أن هامش المنـاورة الإيراني آخذ في التضيُّق.

«الحوثيون» من أداة ضغط إيرانية إلى تهديد إقليمي مستمر

في ظل التحـولات الإقليميـة والتجاذبات الدولية، تستمر الأزمة السياسية في اليمن، حيث بـات «الحوثيون» أداة رئيسـية في الإسـتراتيجية الإيرانية غير المباشـرة في اليمـن. وقد حـوّل ذلك الأزمة السياسـية اليمنية الداخليـة إلى أزمة أمنيـة إقليمية ودولية، تتمثل في تهديد «الحوثيين» لحرية الملاحة والاقتصاد الدوليين وأمن واستقرار المنطقـة. وعلـى الرغـم مـن التحالفات الدوليـة فـي البحـر الأحمـر التـي تقودها أمـريكا، والضربات العسـكرية المباشـرة للبنيـة التحتية العسـكرية لـ«الحوثيين» -قبل الهدنة العسكرية التي أدت إلى تراجع اسـتهداف «الحوثيين» للسـفن في البحر الأحمر- فـإنّ مقومات التهديد «الحوثية» لا تزال قائمة وتشكّل مصدرًا خطرًا مباشـرًا لأمن المنطقة وللملاحة الدولية والاقتصاد الدولـي. ويسـتخدم «الحوثيـون» كل الإمكانيـات السياسـية والثقافية والموارد الاقتصادية لتكريس سيطرتهم في الداخل، مـع تعطيـل منهجـي لأي مسـار تفاوضي جاد يُنهي الأزمة اليمنية. لذلك، سـيُناقِش هذا التقرير التهديد «الحوثي» المسـتمر للملاحـة الدوليـة، وتوظيفهـم للقضيـة

(1) راديو فردا، آيا آذربايجان و سوريه در حال توطئه عليه ايران هستند؟، 24 تير 1404هـ.ش، تاريخ الاطلاع: 28 يوليو 2025م. https://2u.pw/gUfl4 .

الفلسطينية لخدمة مصالحهم، وعرقلتهم التسوية السياسية الداخلية.

أولًا: تهديد الملاحة الدولية واستمرار الخطر «الحوثي»

على الرغم من إعادة تصنيف جماعة «الحوثي» تنظيمًا إرهابيًّا من قِبل واشنطن، وما تَبِع ذلك من عمليات جوية واسعة استهدفت مواقع عسكرية «حوثية» في صنعاء وصعدة والحديدة، فإنّ التهديد «الحوثي» في البحر الأحمر لا يزال قائمًا، فقد أشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 15 مارس الماضي إلى أن «الحوثيين» شنّوا أكثر من اثنتَي عشرة هجمة على سفن تحمل العلم الأمريكي، وأن آخر سفينة حربية أمريكية عبرت البحر الأحمر تعرضت لسلسلة من الاعتداءات، مؤكدًا أن الجماعة تتلقى «تمويلًا مباشرًا من إيران». ورغم شدة هذه الضربات الجوية، فإنها لم تُنهِ قدرات «الحوثيين» الهجومية. كما أكد أحد المسؤولين الأمريكيين بقوله: «نحن نستنزف كل طاقتنا من الذخائر والوقود ووقت الانتشار»، في حين لا تزال الجماعة تُهدد بتوسيع دائرة الأهداف. هذه التهديدات ليست نظرية، فقد تسببت هجمات «الحوثيين» على السفن الإسرائيلية، خصوصًا في محيط ميناء إيلات، في تراجع عملياته بنسبة معينة، ودفع ذلك عديدًا من شركات الملاحة إلى تغيير مساراتها نحو طريق رأس الرجاء الصالح، وهو ما زاد التكلفة الزمنية والمالية للعمليات التجارية العالمية[1].

ثانيًا: انعكاس التصعيد «الحوثي» على الأزمة اليمنية

يتزامن التصعيد «الحوثي» مع الحملات الإعلامية التي تركز على القضية الفلسطينية تحت اسم «مناصرة غزة»، في محاولة للربط الرمزي والعاطفي بين صنعاء وغزة، وتصوير الجماعة جزءًا مما يسمى محور «المقاومة»، ويأتي ذلك في وقت يشهد فيه الداخل اليمني انسدادًا سياسيًّا وتدهورًا اقتصاديًا حادًّا، وتسعى الجماعة لاستخدام هذه اللغة الرمزية للتغطية على أزماتها المحلية وكسب مزيد من التأييد.

ويُعيد ذلك إلى الأذهان ما قاله أحمد الإمام ممثل «الحوثيين» في طهران بأن «الحوثيين» أطلقوا صواريخ باتجاه إسرائيل كل يومين، وأن عملياتهم تحدث بتنسيق مع «حماس»، مؤكدًا أن «القضية الفلسطينية هي قضيتنا الأولى». كما تحدّث عن تعبئة أكثر من مليون شخص للانضمام إلى الجبهات، في إطار ما وصفه بـ«الحرب الإعلامية والجهادية ضد العدو»[2].

يُعتبر هذا التوجه محاولةً «حوثية» لتجاوز الأزمات المتفاقمة في اليمن وكسب أكبر تأييد على المستوى الشعبي في اليمن وبعض الأوساط الخارجية، لا سيما إيران.

(1) Business inside «Trump›s strengthened airstrikes on Houthi rebels — but it›s likely to take months to tell if it makes a difference «Mar 2025 ,28) Date of access 1Aug (2025https//:nz.sa/gSMPO

(2) Foreign policy"The Houthis' Media Machine Is Going Global27" Mar 2024 (Date of access 1Aug 2025) https://nz.sa/qNozx

والتأييد الإيراني للتوجه «الحوثي» يبدو واضحًا من خلال خطابات بعض السياسيين الإيرانيين، إذ دعا النائب محمد تقي نقد علي الشعب الإيراني إلى «امتلاك معنويات شبيهة بمعنويات الشعب اليمني»، مُعتبرًا أن «الجاهزية القتالية والأيديولوجية في صنعاء تُمثل نموذجًا يجب أن يُحتذى»، إلا أن هذا التوظيف للقضية الفلسطينية لا ينفصل عن محاولة «الحوثيين» لصرف الأنظار عن الواقع المتدهور في اليمن، وغياب أي مؤشرات على رغبة «الحوثي» بالانخراط في تسوية سياسية تُنهي الحرب، فضلًا عن استخدام الملف الفلسطيني غطاءً لتوسيع النفوذ الإقليمي الإيراني تحت شعارات دينية عابرة للحدود[1].

ثالثًا: «الحوثي» عقبة مركزية أمام التسوية السياسية في اليمن

بينما يتواصل الحراك الإقليمي والدولي لإحياء مسار السلام في اليمن، تبقى جماعة «الحوثي» العقبة الأبرز أمام أي تسوية شاملة، فطوال السنوات الماضية مارست الجماعة سياسة المراوغة تجاه المبادرات الأممية ورفضت الانخراط في مفاوضات حقيقية. ويعزز موقفها الدعم العسكري الذي تتلقاه من أطراف دولية، فقد طورت قدراتها العسكرية خلال الحرب. وأكدت تقارير دولية واستخباراتية، من بينها تقديرات أمريكية، امتلاك «الحوثيين» منظومات صاروخية متقدمة وطائرات مسيّرة عالية الدقة، وهو ما لا يمكن تفسيره دون ربطه بالخبرات والقدرات التي وفرتها طهران رغم نفيها المتكرر لأي دعم عسكري مباشر[2].

وتُشير التصريحات الرسمية الإيرانية، مثل رسالة السفير أمير سعيد إيرواني لمجلس الأمن الدولي، إلى «رفضٍ واضح للاتهامات الأمريكية بشأن انتهاك طهرانً للقرار 2216، مع تأكيد التزام الحل السياسي الشامل بقيادة يمنية»، لكن هذا الخطاب يتناقض مع الواقع العملياتي على الأرض، الذي يُظهر تنسيقًا عسكريًّا وإعلاميًّا واضحًا بين طهران وصنعاء[3].

لذلك يستمر التنسيق بين «الحوثيين» وحلفائهم في ما يطلقون عليه «محور المقاومة»، إذ يتحدث ممثلو الجماعة عن «تنفيذ عمليات مشتركة ضد إسرائيل» ودور إعلامي موحّد يخدم الأهداف الإستراتيجية لمحور طهران. يخدم هذا الخطاب مصالح «الحوثيين» في المقام الأول من خلال الابتعاد عن أي عملية تسوية سياسية، وتكريس وجودهم، وفرض مزيد من التحشيد العسكري والجباية على حساب استحقاقات الشعب. وهذا يكرّس دور «الحوثي» باعتبارهم أداة تهديد إقليمية ودولية، ويعززه استمرار سيطرتهم على العاصمة صنعاء وميناء

(1) Journal of Advanced Military Studies" understanding how Ansar Allah's strategic culture goes beyond Gaza and iran" vol. 15, no. 2 2024) (Date of access2 Aug) 2025https//:nz.sa/aNQcu
(2) FDD" The Houthi Challenge" 7 Mar 2025 (Date of access 3Aug 2025) https://nz.sa/ucZCY
(3) I S W "Iran Update" May 2025 9(Date of access 3Aug 2025) https://nz.sa/jHbeB

الحديدة، حيث يحتفظون بمفاتيح اقتصادية وإدارية تُمكّنهم من وضع شروطهم على أي مسار تفاوضي، ويعطلون أي مشروع لإعادة بناء الدولة اليمنية على أُسس جماعية ومشتركة، وبالتالي فإنَّ وجودهم في المشهد لا يعني مشاركتهم في الحل، بل في معظم الحالات يمثل مصدرًا للأزمة.

الخُلاصة:

تعكس التطورات التي شهدتها اليمن خلال شهر يوليو 2025م ديناميكية مُتزايدة لدور جماعة «الحوثي» باعتبارها أداة متقدمة في الإستراتيجية الإيرانية الإقليمية، في لحظة تُعاني فيها طهران من تضييق ساحات نفوذها التقليدية، فاستمرار تهديد الملاحة في البحر الأحمر وتصعيد الهجمات الصاروخية وتوظيف القضية الفلسطينية في الخطاب السياسي، جميعها مؤشرات على تموضع الجماعة في قلب معركة توازنات إقليمية لا مجرد فاعل محلي. وبينما تواجه الجماعة ضغوطًا عسكريةً متصاعدةً من قِبل واشنطن وشركائها، فإنها تُبدي مرونة براغماتية في توسيع خياراتها الإستراتيجية، سواء عبر تعزيز تحالفاتها الإعلامية والسياسية مع أقطاب مُعارِضة للغرب، أو بتكثيف تحركاتها الميدانية بما يُربك المشهد البحري ويعوق التسوية السياسية في الداخل اليمني.

وفي هذا الإطار، تبدو جماعة «الحوثي» في هذا التوقيت تحديدًا كأنها تسعى لتعويض التآكل في الجبهة الإيرانية الأوسع، من خلال ترسيخ دورها بوصفها طرفًا قادرًا على التعطيل والتأثير في الإيقاع الإقليمي. ومن هنا فإنَّ قراءة سلوك «الحوثي» لا تنفصل عن لحظة سياسية أوسع تشهد فيها طهران إعادة توزيع أدواتها وتأهيل وكلائها في ظل بيئة إقليمية شديدة السيولة وسريعة التشكل.

علاقة إيران بالقوى الدولية وآفاق المستقبل

عقدت إيــران ومجموعة الترويكا الأوروبية اجتماعًا هامًّا بمدينة إسطنبول التركية، في خطوة أوروبية تهدف إلى منح طهران الفرصة الأخيرة قبيل اللجوء إلى تفعيل «آلية الزناد»، التي تعني فــي حال تفعيلهــا إعادة جميع العقوبات الأممية التي كانت مفروضة على إيران قبل الاتفاق النووي المبرم عام 2015م. وسوف نتناول هذا التطور من خلال المحور التالي:

- أوروبا تراقب إيران.. وسيف آلية استعادة العقوبات مشهور بيدها.

أوروبا تراقب إيران.. وسيف آلية استعادة العقوبات مشهور بيدها

لا تزال الدبلوماسية بين إيران وأوروبا متعثرةً في معظم الملفات باستثناء إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة، وعقد الاجتماع المباشر بين إيران ومجموعة الدول الأوروبية الثلاث (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا) في إسطنبول في خضمّ توقعات بتفعيل آلية استعادة العقوبات. وقد وافقت طهران على لقاء الأوروبيين فقط بعد تنفيذ القانون الجديد الذي جرت الموافقة عليه حديثًا، والذي وقف أي تعاون روتيني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وطالبت بضماناتٍ ضد أي عمل عسكري قبل استئناف أي مفاوضات. أقامت طهران بشكل فعال حاجزًا جديدًا للمفاوضات النووية عبر تعطيل الوصول إلى منشآتها النووية، كما تتعرض القيادة الإيرانية الحالية لضغوط «المتشددين» الذين لا يسعون إلى إنهاء عمليات التفتيش والمراقبة الأممية فحسب، بل يطالبون أيضًا بالانسحاب من معاهدة الحد من الانتشار النووي، وبالتالي فقد أصبحت معضلة البلاد حول استمرارية البرنامج النووي أو وقف تخصيب اليورانيوم تتفاقم يوميًّا.

في هذا التقرير نناقش محورَين رئيسيين، هما: محادثات في إسطنبول لإعطاء إيران الفرصة الأخيرة قبيل استعادة العقوبات، وإجراءات تفعيل آلية استعادة العقوبات.

أولًا: محادثات في إسطنبول لإعطاء إيران الفرصة الأخيرة قبيل استعادة العقوبات

في 25 يوليو 2025م، عقد المفاوضون الإيرانيون اجتماعًا مباشرًا مع مناديب كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا في القنصلية الإيرانية بإسطنبول. في هذا الاجتماع الذي استمر لأربع ساعات، ركّز كاظم غريب آبادي نائب وزير الخارجية الإيراني، الذي ترأس الوفد الإيراني، على احتمالية إعادة فرض العقوبات الدولية التي رُفعت بموجب الاتفاق النووي لعام 2015م، والذي قيَّد أنشطة التخصيب الإيرانية مقابل رفع العقوبات[1]. ويواجه الجانبان انعدام الثقة الهيكلية المستمر وغياب إطارٍ تفاوضيٍّ واضح. على الجانب الأوروبي، مثّلت محادثات إسطنبول محاولةً لوضع أساسٍ تفاوضيٍّ ولكنها وفّرت لإيران الفرصة للتخلص من الضغط القسري للآلية لاستعادة العقوبات وكسب مزيد من الوقت.

تأتي أهمية المحادثات الإيرانية-الأوروبية في هذا التوقيت من كونها تُعَدّ الأُولى بعد الضربات الأمريكية-الإسرائيلية للمنشآت النووية، وفي ظل عدم الثقة بين إيران والدول الغربية، خصوصًا بعد الاتهامات الإيرانية لدول «الترويكا» بعدم

(1) Ali Kucukgocmen and John Irish, Iran and Europeans hold 'frank' Nuclear Talks with UN Sanctions Looming, Reuters, (July 25, 2025), accessed: August 04, 2025, https://2u.pw/Ps96p

القيـــام بواجباتها تجاه الملـــف النووي بعد انســـحاب الولايات المتحدة مـــن الاتفاق المبرم في 2015م.

كان الهدف الأوروبي من الاجتماع بممثلي إيران في إســـطنبول هـــو إعطـــاء طهران الفرصة لإثبات جديتها، خصوصًا أنَّ فريق المفتشـــين التابع للوكالة الدولية للطاقة الذريـــة لم يعُد موجودًا داخـــل إيران للقيام بمهامـــه في تفتيـــش المنشـــآت النووية الإيرانية، وأنَّ هنالـــك جمودًا في ما يخص المفاوضـــات الأمريكية-الإيرانية، وهو ما ســـيؤثر في فرص التســـوية النهائية لهذه القضية، وبالتالـــي يمكن اعتبـــار أنَّ هذه المحادثات جاءت لجسّ النبض والاطلاع على مطالـــب الطرفيـــن، خصوصًـــا بعد التصريحات والمواقـــف الإيرانية الرافضة لوقف تخصيب اليورانيوم، وهي المســـألة التي تشكل العقبة الرئيســـية أمام التوصل إلى اتفاقٍ نووي جديد.

ثانيًا: إجراءات تفعيل آلية استعادة العقوبات

تُعَـــدّ آلية اســـتعادة العقوبات إجـــراءً طارئًا أُدرج في خطة العمل الشـــاملة المشـــتركة لعـــام 2015م، وهو بند فريد يســـمح بإعادة فرض العقوبات الأممية على إيران فورًا حال انتهكت التزاماتها النووية.

تمثل آلية استعادة العقوبات، أو ما يُعرف بإعادة فرض العقوبـــات الأممية على إيران تلقائيًّا بحلول 18 أكتوبر 2025م، أداةً لضمان عودة عقوبات مجلس الأمن بســـرعةٍ حالَ انتهـــاك الاتفاقيـــات، وهي فكـــرة ابتكرها واقترحها وزير الخارجية الروســـي سيرغي لافـــروف وأدرجها في قـــرار مجلس الأمن الدولي 2231[1].

مع اقتراب 18 أكتوبـــر 2025م والذكرى الســـنوية العاشـــرة لخطة العمل الشاملة المشـــتركة والموعد النهائي لتقرير إنهاء أو تمديد قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231، عادت آلية اســـتعادة العقوبات الواردة في أحد البنود إلى الواجهة في إيران.

ألغى القرار رقـــم 2231، الـــذي أُقر بعد توقيع الاتفاق النووي، ســـتة قراراتٍ سابقةٍ لمجلـــس الأمن بشـــأن البرنامـــج النووي الإيراني ومعظم عقوبـــات الأمم المتحدة. ويتضمن الاتفاق النووي بندًا ينص على أنَّه في حال أخفقت إيـــران في الامتثال لخطة العمل الشـــاملة المشـــتركة، يمكن إعادة فرض العقوبـــات خلال أيام. ويحق لأي من أعضاء الاتفاق الحاليين فـــي خطة العمل الشـــاملة المشـــتركة، فرنســـا والمملكة المتحدة وألمانيا والصين وروســـيا، تفعيل آلية اســـتعادة العقوبات في حـــال زعْم أنَّ إيران انتهكت الاتفاقية. لـــم تعُد الولايات المتحدة طرفًا في الاتفاق، أما ألمانيا فعلى الرغم من أنها ليست من الأعضاء الدائمين فإنها قد تطلـــب من بقية الـــدول الدائمة العضوية تفعيل الآلية ضد إيران. ومع قرب انتهـــاء المهلة المحددة، قد ترســـل الدول الأوروبية الثلاث رســـالة إلى الأمين العام

(1) Michelle Nichols, Explainer: How UN Sanctions on Iran Could be Restored, Reuters, (April 10, 2025), accessed: August 04, 2025, https://2u.pw/GHy9S

للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن تفيد بعدم امتثال إيران لشروط الاتفاق، حينها سيتعيَّن على رئيس المجلس خلال 10 أيام طلب التصويت على مشروع قرار حول استمرار أو إنهاء تعليق العقوبات الأممية. وسيكون أمام الأعضاء 30 يومًا بحد أقصى للتصويت على مشروع القرار. وفي هذه الحالة يُلغى حق النقض خلال التصويت، فلا يمكن لأي دولة عرقلة مشروع القرار أو منع عودة العقوبات على إيران.

لا يمكن الموافقة على تمديد إعفاء العقوبات إلا بحصول القرار على تسعة أصوات مؤيدة في مجلس الأمن، دون استخدام أي عضو لحق النقض ضد ذلك القرار. ويُعَدّ امتناع الأعضاء عن التصويت أصواتًا مؤيدة. ويتوجب على رئيس مجلس الأمن صياغة قرار يؤكد استمرار الإعفاء من العقوبات الدولية المفروضة على إيران. وفي حال فشلت الدبلوماسية فإنّ تفعيل آلية استعادة العقوبات على إيران من قِبل أي عضو أو أكثر من أعضاء الاتفاق النووي، مثل مجموعة «الترويكا» الأوروبية، يضمن إعادة تفعيل القرارات السابقة وإعادة فرض العقوبات. وبموجب هذه الآلية ستُستعاد فاعلية القرارات 1696و1747و1803 و1835 وكذلك القرار الصارم 1929، الذي دعا إلى القيام بعملٍ عسكريٍّ لمنع البرنامج النووي الإيراني.

تستطيع إيران تجنُّب إعادة فرض العقوبات، ليس فقط عبر تخفيف خطابها السياسي، بل أيضًا باتخاذ إجراءات لبناء الثقة، مثل إلغاء التشريع الخاص بتعليق الامتثال لالتزاماتها تجاه الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والاتفاق على عمليات استئناف التفتيش في المواقع المتضررة، وكذلك القائمة، وتقديم إجابات عن الأسئلة العالقة لدى الوكالة. كما يمكن للدول الأوروبية الثلاث، إلى جانب الولايات المتحدة، تقديم قرار لتمديد العمل بالاتفاق النووي الإيراني لفترة محددة، وهو قرار لن يواجه معارضة الصين وروسيا. وبذلك تستطيع طهران تأجيل تفعيل بند استعادة العقوبات عبر اتخاذ خطواتٍ ملموسة. وفي الوقت نفسه يمكن أن تستمر المفاوضات بشأن نهج إيران المستقبلي في ما يخص تخصيب اليورانيوم وإبرام صفقة جديدة.

الخلاصة

من الواضح أنَّ طهران لم تعُد قادرةً على التحدث من موقع القوة المُبالَغ فيها، ويبدو أنَّ الدول الأوروبية الثلاث مصممة على إجبار إيران على العودة إلى طاولة المفاوضات والتوصل إلى اتفاق يُزيل مخاوفها من البرنامج النووي الإيراني. أمّا التخلي عن فرصة تفعيل آلية استعادة العقوبات فيعني منح انتصار مجاني، ليس فقط لإيران، بل أيضًا لروسيا والصين التي ستستخدم حق النقض ضد أي إجراء أممي مستقبلي ضد إيران حتى لو انسحبت من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووي. ولأنَّ بند استعادة العقوبات سيزيد الضغوط التي تتعرض لها إيران، فلا يمكن وقفه باستخدام حق النقض وسيصبح ساري المفعول بعد شهرٍ من تفعيله، فإنَّ شهرَي أغسطس وسبتمبر 2025م سيشكلان الفرصة الأخيرة لطهران لتجنب العقوبات والعزلة العالمية.

تقرير الحالة الإيرانية

يوليو 2025م

WWW.RASANAH-IIIS.ORG